عند الفزع المقابلة بين القلة والكثرة والطمع والفزع لان من طمع
لم يفزع ومنه قوله عليه الصلاة والسلام ان لله عبادا جعلهم مفاتيح
الخير مغاليق الشر المقابلة بين مفاتيح ومغاليق والخير والشر وفيه
مقابلة خمسة بخمسة قول عثمان لعلي رضي الله تعالى عنهما ان الحق
ثقيل مري والباطل خفيف وبي وانت رجلان ان صدقتنا سخطت وان
كذبتنا رضيت ومنه قول المنصور لمحمد بن عمران الطلحي انك بخيل
فقال ما اجمد في حق ولا اذوب في باطل ولما احضر سعيد بن جبير
رضي الله تعالى عنه بين يدي الحجاج قال له ما اسمك قال سعيد بن جبير
فقال له الحجاج بل انت شقي بن كسير فقابل فقابله الله سعيد بشقي
وجبير بكسير ومن ذلك نظما من مقابلة اثنين باثنين قول النابغة

فتى تم فيه ما يسر صديقه … على ان فيه ما يسوء الاعاديا

فقابل ما يسر بما يسوء والصديق بالعدو ومنه قول عباس بن مرداس

فان اك في شراركم قليلا … فاني في خياركم كثيرا

قابل بين الشرار والخيار والقليل والكثير ومنه

فوا عجبا كيف اتفقنا فناصح … وفي ومطوي على الغل غادر

قابل النصح بالغل والوفي بالغادر ومن مقابلة ثلاثة بثلاثة قول بعضهم

اذا جادت الدنيا عليك فجد بها … على الناس طرا انها تتقلب

فلا الجود يفنيها اذا هي اقبلت … ولا البخل يبقيها اذا هي ولت

فالمقابلة بين الجود والبخل والفنا والبقا واقبل وولى والواو في
هذين البيتين مسكن لانه لو حرك لوجب كسره في الثاني لانه تاء التانيث
فلا يتاتى فيه الكسر ووجب فتحه في الاول لان الفعل منصوب بان

فكان

فكان يختلف مجرى الروي والبيتان من محذوف الطويل وجاء شاذا لانه
غير مردف ومنه

يعز جبان القوم من ابن امه … ويحمي شجاع القوم من لا يناسبه

ويرزق معروف الكريم عدوه … ويحرم معروف البخيل اقاربه

المقابلة بين يرزق ويحرم والكريم والبخيل والعدو والقريب ومن ذلك قول
ابي دلامة

ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا … واقبح الكفر والافلاس بالرجل

قابل الحسن بالقبح والدين بالكفر والدنيا بالافلاس ومنه لابي الطيب

فلا الجود يفني المال والجد مقبل … ولا البخل يبقي المال والجد مدبر

فالمقابلة بين الجود والبخل والفنا والبقا والاقبال والادبار ومنه لابي نواس

انا استدعيت عفوك عن قريب … كما استعفيت سخطك عن بعيد

فالمقابلة بين استدعيت واستعفيت والعفو والسخط والقرب والبعد
ومنه قول جرير

وباسط خير فيكم بيمينه … وقابض شر عنكم بشماليا

فالمقابلة بين البسط والقبض والخير والشر واليمين والشمال ومن عد
في بيت المتنبي لي وبي بعد هنا فيكم وعنكم فيكون من مقابلة اربعة باربعة
ومن مقابلة اربعة باربعة قول النابغة

اذا هبطا سهلا اثارا عجاجة … وان علوا حزنا تشظى الجنادل

فالمقابلة بين هبط وعلا والسهل والحزن والاثارة والتشظي والعجاجة
والجندل وفي بعضها تاويل في المقابلة ومنه قول ابي بكر رضي الله تعالى عنه في
وصيته عند الموت هذا ما اوصى به ابو بكر عند اخر عهده بالدنيا خارجا منها واول

Copyright © King Saud University